مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، الاصدار الخامس، ديسمبر ٢٠٢٠
ISSN (Online): 2636-2899

علاقة مهارات التفكير المستقبلي بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة

اعداد
م.م/ سرمد ابراهيم عبد الحسين
أ. د/ ماجدة هليل العلي
كلية التربية – الجامعة المستنصرية

المستخلص:

هدفت الدراسة تعرف على العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة وأي من هذه المهارات هي السائدة. وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وتحقيقاً لاهداف البحث الحالي تم بناء مقياس مهارات التفكير المستقبلي استناداً إلى نظرية تورانس (٢٠٠٣)Torrance ، وتبني مقياس الانفتاح على الخبرة لـ كوستا وماكري (١٩٩٢) والذي قام بتعريبه الحجيمي(٢٠١٠) استناداً إلى نظرية (Costa & McCrae , 1992) وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس، والمتمثلة بالصدق والثبات وتطبيق المقاييس على عينة البحث، وتوصل الباحثان إلى وجود علاقة دالة أحصائياً بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة، وان مهارة التخطيط المستقبلي هي المهارة الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث.

Abstract:

The study aimed to know the relationship between future thinking skills and openness to experience among university students and which of these skills are prevalent. The sample of the study consisted of (400) male and female students from the university, and in order to achieve the goals of the research, the researcher built a measure of future thinking skills based on Torrance theory (2003), and adopted the scale of openness to experience for Costa and Macri (1992), which was translated by Al-Hajimi (2010) accredited. Theory (Costa & McCrae, 1992). The psychometric properties of the measures were extracted, which are honesty and consistency and the application of the measures to the research sample. The researchers found a statistically significant relationship between future thinking skills and openness to experience among university students, and that the skill of future planning is the most common skill with the research sample.

*** مشكلة البحث:**

يشهد العالم اليوم تحديات كبيرة ومتنوعة ويتوقع لها الازدياد في الأعوام القادمة، والمطلوب اليوم انسان يمتلك مهارات وآليات تساعده على التعامل مع هذه التحديات والمشكلات (*Sarkohi,& Gerhard*,2011:47) فضلاً عن ان تدني التفكير المستقبلي Future Thinking قد يسمح للتصورات السلبية بالتأثير على جهود الطلبة ونشاطاتهم، وضعف تنشيط القدرات التصورية والإبداعية لهذه التحديات (*Macleod& mitchen*,1997:154). ان التفكير السليم لدى طلبة الجامعة يرتبط بمخرجات وجودة التعليم الجامعي الذي يؤكد على الابتعاد عن الممارسات التقليدية القائمة على المحاضرة، والعمل على ممارسة مهارات التفكير والتدريب عليها بواسطة أساليب التعليم الحديثة، إلا ان الواقع يشير إلى ان الطلبة لا زالوا يمارسون الاساليب التقليدية السائدة في المؤسسات التعليمية التي لم يحاول أحد الخروج عليها(الغريري، ٢٠٠٧: ٢٤).

وقول سميث Smith : "لا يعنيني ماذا يعملون أولادي، ولا يعنيني ماذا يدرسون، انما يعنيني حقاً هو ان يتعلموا كيف يفكرون؟ إذ يجب ان يتعلموا كيف يتخذون قراراتهم بانفسهم" (Smith, 1993 : 9).

ان تدني التفكير المستقبلي يؤدي إلى الإحباط والعجز والتشاؤم وضعف الانفتاح على الخبرات، مما يسمح للتصورات السلبية في التأثير بنشاطات الطلبة وجعل توجهاتهم سلبية نحو الدراسة (بالدايني، ١٩٩٦ :٦٢) وهنا يؤكد الفقي (٢٠٠٨) على خطورة التفكير المستقبلي، ذلك لانه يجعل حياة الانسان سلسلة من المتاعب والسلوكيات السلبية، وظهور الأمراض النفسية والعضوية، للتفكير المستقبلي كونه يحفز الأفراد ويوجههم لإستباق الأزمات ومنع حدوثها، كما يسهم أيضاً بتوفير الأطر المفيدة لصنع القرار وإعانتهم على رؤية الحاضر ووضع الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها (خضر، ٢٠٠٨ : ١٢).

يشير (1992) Costa إلى ان الافراد غيرالمنفتحين على الخبرة لا يمتلكون فضول فكري، وأفكارهم مألوفة، وخيالهم ضيق، ولا يتحسسون للفن والجمال، أي انهم تقليديون بأفكارهم وقيمهم ولا يجربون انفعالات إيجابية أو سلبية (Costa & McCrae1992:17)

ان الفرد الذي يمتلك ذاتاً غير منفتحة على النظام الثقافي أو الهوية الثقافية التي يعيش فيها ذلك الفرد، فانه سوف يعاني من سوء التكيف، لان الذات آلية تمكنه من التوافق مع البيئة الاجتماعية، وان الفرد يجب ان تكون لديه بنى

منسجمة أو متناسبة مع النظام الثقافي الذي يتفاعل فيه الفرد، وإلا سيشعر بالعزلة وقلة الارتياح تضعف استطاعته من ان يطور عملياته السلوكية والانفعالية وقلة انفتاحه وتفاعله مع الآخرين في الثقافة والسياق الاجتماعي (Markus & Kitayama, 1998:84).

يشير علي (٢٠١٢) إلى ان تحسس المشكلات والتكيف مع المواقف المختلفة قد يرتبط ببعض السمات الشخصية لدى الفرد لكي يوصف بانه منفتح على الخبرة (علي، ٢٠١٢: ٤)

ودراسة عزيز (٢٠١٨) التي توصلت إليها الباحثة عبر أستطلاع الأراء لطلاب الجامعة نحو التفكير المستقبلي (هل تفكر بالمستقبل ؟ وما هي المهارات التي تستند إليها في هذا النمط من التفكير، وهل هي موجودة لدى طلبة الجامعة؟)، وبعد قيام الباحثة بتحليل البيانات توصلت إلى :

ان نسبة (٤٤٪) من العينة الاستطلاعية أجابوا بـ " عدم وجود تفكير مستقبلي لديهم " معللين ذلك بالوضع العام للبلد، فالأوضاع في العراق غير مستقرة فضلاً عن أساليب المعاملة الوالدية، إذ يقوم الآباء بالتخطيط لأبنائهم، وان (٣٦٪) من العينة الاستطلاعية كانت إجاباتهم تعبر عن (أهداف انية وأمنيات) وانها خالية تماماً من التخطيط أو التنبؤ أو الإستشراف للمستقبل، وان نسبة(١٢٪) من العينة الإستطلاعية كانت إجاباتهم تحتوي على (مهارة التصور، ومهارة التخطيط) إذ قاموا بالتخطيط لتحقيق أهدافهم المستقبلية بناءً على تصورات مستقبلية، وان نسبة (٨٪) من العينة الاستطلاعية كانت إجاباتهم تحتوي على (مهارة التوقع) (عزيز،٢٠١٨: ٥).

لذا فإن مشكلة البحث الحالي تكمن في افتقار طلبة الجامعة للتفكير المستقبلي ومهاراته وتطبيقاته في مجالات الحياة بصورة عامة ومواقف التعلم بصورة خاصة ، وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي: **ما طبيعة العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة ؟**

*** أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى تعرف:

١- مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة وأي من هذه المهارات هي السائدة.

٢- الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة.

٣- العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة.

٤- الفرق في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص.

*** أهمية البحث:**

يتسم موضوع المستقبل بالحداثة وعلى مستوى التأطير والتصنيف ويعد من الموضوعات الحديثة والتي ما زال الولوج فيها يتراوح بين الندرة والمحدودية مما جعل الكثير من مفاهيمه لم تحسم على مستوى الفكر والتنظير. ان المستقبل هو مرحلة من مراحل الزمن المتكون من (الماضي والحاضر والمستقبل) والاهتمام به قديماً قدم الزمان. وتشير جميع الدراسات التاريخية إلى اهتمام الانسان بالمستقبل، فهو الكائن الوحيد الذي يمتلك الإحساس بالمستقبل، وهو الوحيد الذي عمد على تأمل الماضي والحاضر لمعرفة المستقبل، كما تحدث عنه الفلاسفة والمؤرخون وتناولته الأديان السماوية، نجد ان البابليين أهتموا بالتفكير، وتبينت قدراتهم في التفكير بشكل ملموس، عبر وسائل متعددة وذلك بتدوين أفكارهم وخططهم وأبحاثهم، إذ قاموا بانشاء أكبر مكتبة هي مكتبة "آشور بانيبال"، وهي جزء من أكاديمية (بيت مومي = بيت المعرفة) لكونها تحوي أبحاث عن مشكلات فكرية كسلوك الفرد والمجتمع (المنتصر، ٢٠١٣: ٩٣) وخارطة للعالم بدائية الآخراج، وأشاروا إلى بلد يدعى الأرض التي لا ترى الشمس مطلقاً، والذي يوحي لنا بان البابليين كانوا قد سمعوا بالشتاء المظلم (رو، ١٩٨٤: ٥٦٥)، كما كان للعلوم الفلكية والتنجيم وتأثير النجوم وحركة الكواكب على مستقبل الانسان، والمعابد أيضاً شان في توسيع آفاق المعرفة، ومن أبرز كهنة التنجيم (مردوخ) وأشهر مؤلفاته بابلونيكا (أوتيس،١٩٨٨: ١٩١)، فضلاً عن ان (مسلة حمورابي) التي وضعت إصلاحاً قانونيا إدارياً شاملاً للتشريعات السابقة وفيها عبر عن رؤية مستقبلية ناضجة للانسان الحقوقي.

كما حظي التفكير المستقبلي بأهمية خاصة عند المصريين كما هو عند البابليين، إذ تبلورت عندهم معتقدات دينية نابعة عن إيمانهم بان الاستمرار في تغذية الأموات يبقيهم أحياء (التحرير، ١٩٩٧: ٢٣٠)، فالانسان الفاضل في رأيهم لا يمحوه الموت بل يمضي ويستمر للخلود، وكان هذا واضحاً في الرموز التي حددوها في أقوالهم وأفعالهم لتزيد من اهتمام وتحفيز الآخرين على التفكير بالمستقبل ومنها حساباتهم للأيام القادمة: الحاجة إلى التخطيط للمستقبل، وان التخطيط للمستقبل يحفظ قوة الحياة (المرزوقي،٢٠٠١: ٦٩). وتركزت قدراتهم في التفكير المستقبلي بشكل ملموس عبر، بناء الاهرامات والمعابد وطريقة دفنهم للأموات مع حاشيتهم وأقربائهم وخدمهم وأموالهم، والعلوم الفلكية والتنجمية، فهم أول من جعل السنة ٣٦٥هـ يوم (عبد الواحد، ١٩٩٥: ١٥).

وجاءت الحضارة الإسلامية في تلك المدة، إذ كان هنالك تفاوت هائل في مستوى التفكير والعلم في المجالات كافة بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، فكانت المنهجية العلمية واضحة عند علماء المسلمين في طريقة تفكيرهم والأُسس اقتربت من الأسس الحديثة بما احتوته من أسلوب التفكير العلمي والمستقبلي، (عمر،١٩٨٧: ١٣) وركز القران الكريم في معظم سوره العظيمة على موضوع التفكير والمستقبل والتفكير المستقبلي، ففي دعوته في كيفية التحسب والتخطيط للمستقبل والاستعداد له قصة ذي القرنين في قوله تعالى: ((قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ ان يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ ان تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا(٩٥))) (الكهف: آية ٩٤-٩٥)، بينما في كيفية استخدام الأدوات النوعية عند التفكير المستقبلي كالخبرة والتنبؤ والتخطيط والرؤيا والبصيرة والذكاء والحدس والاستراتيجية بقوله تعالى: ((يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَان يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ)) (يوسف:آية ٤٦-٤٧)، وما اخبرنا به رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والذي فيه تحدى كل القوى المختارة التي ميزها سبحانه وتعالى بقدرة التفكير والاختيار، خلال توضيح العلاقات والعبر بين الماضي والحاضر والمستقبل، فأخبرنا عما حدث للأمم السابقة (الشعراوي، ١٩٨٩ :٤١).

ولعل السؤال الذي شغل فكرنا دائماً وأبداً: هل ستكون الحياة في المستقبل أكثر استقراراً مما عليه الان؟، فان مثل هذا السؤال المحدد بمعرفة المستقبل يتضمن في عمقه مسألة تؤرق الانسانية بإستمرار. وجدير بالذكر ان الانسان عندما يخاف يبدأ بالتخيل والتخبط، وعندما تثار الدهشة يبدأ يفكر ويبحث عن السبب وهذا يشير إلى ان الانسان منذ ان خلقه الله سبحانه وتعالى يُفكَر بالمستقبل ويسعى لحل المشاكل التي تواجهه، وهكذا نجد ان التفكير بالمستقبل نشأ مع نشأة الانسان وتطور بتطوره، فالتفكير عملية عقلية لا غنى عنها في حياة الانسان اليومية (العزاوي،٢٠٠٥: ٩).

تؤكد الدراسة الحالية أهمية مهارات التفكير المستقبلي إذ تبدأ من المشكلات المستقبلية ومن ثم تتوسع الى تحديات ومشكلات اقليمية وعالمية بما يتناسب مع الفئة العمرية لعينة الدراسة. ان مهارات التفكير المستقبلي تنمو بالاستعداد دائماً

لتتقبل كل الأفكار ومحاولة الخروج عن المألوف منها، من أجل إيجاد أفكار جديدة قد تكون الأصلح من كل المطروح، ولكي تفتح أمام الفرد آفاق جديدة وترشده وتدله إلى خيارات لم يكن يراها أو يعتقد انها متاحة (الدجاني،١٩٩٢: 19)، وقد اهتم الباحثون والمفكرون بالتفكير المستقبلي كونهُ مجموعة من القدرات والمهارات العقلية والمعرفية التي تساهم في صناعة المستقبل، وتساعد على وضع البدائل والتصورات الملائمة للتكيف معها، إذ أصبح من المهم إدراج البعد المستقبلي في المناهج وأساليب التدريس ووسائل التعليم المتَبعة، في المؤسسات التربوية والتعليمية، لكي يكون التفكير المستقبلي جزءاً أساسياً لا يتجزأ من تفكير المتعلمين (حسن ،٢٠١٤: ٨).

ويعد الشباب الجامعي الصفوة المختارة لأي مجتمع، لما يتمتعون به من علم وخلق وكفاية والتي تساعد على تقدم المجتمع، فهم أمل الامة وأداة لتنميتها في جميع الجوانب الإقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية (بولص،١٩٧٧: ٤). ولا يخفى على أحد ان لكل جيل همومه ومشكلاته وطموحاته، والشباب هم اكثر فئات المجتمع تأثراً بأحداث الحياة، وغالباً ما تبقى اثارها لمرحلة الرشد معكوسة على معالم شخصيتهم (العظماوي،١٩٨٨: ٤٣٣).

ونظراً لأهمية التفكير المستقبلي فقد تناولته العديد من الدراسات حيث تعرض الدراسة الحاليه وجهة نظر تورانس في التفكير المستقبلي، وقيمتها العلمية والإجرائية إذ انها تسعى الى تعريف الطلبة بمهارات التفكير المستقبلي، وتنمية مستوى معالجتهم الفكرية وتحسينها بهدف تعديل نمط التفكير العادي إلى تفكير استشراقي إيجابي مستقبلي، وذلك عبر الإستناد على المدرسة المعرفية التي تفترض ان الانسان هو مفَكر ومعالج حيوي ونشط، وبذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية والنظرية، وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية دراسة التفكير منها:

دراسة عزيز التي أستهدفت تعرف التوجهات الهدفية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقا لأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اختبار مهارات التفكير المستقبلي على وفق نظرية (Tulving,1983) في تحديد مهارته الخمسة وهي (مهارة التوقع ، مهارة التنبؤ، مهارة التصور الذهني، مهارة التخطيط، مهارة اتخاذ القرار)، وقد توصلت الباحثة إلى: ان طلبة الجامعة لديهم مهارات تفكير المستقبلي، ان المستوى المتوسط هو المستوى

السائد لجميع مهارات التفكير المستقبلي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في كل من مهارة (التوقع، والتنبؤ، والتصور الذهني)، كذلك هناك فروق دالة إحصائياً لمتغير النوع لمهارتي (التوقع، والتنبؤ) لصالح الذكور، كذلك هناك فروق دالة إحصائياً لمتغير المرحلة الدراسية لمهارة(التوقع)، ولصالح المرحلة الرابعة، توجد علاقة إرتباطية موجبة بين التوجهات الهدفية ومهارات التفكير المستقبل(عزيز،٢٠١٨: ط _ك).

أما دراسة شطب فقد أستهدفت تعرف التفكير المستقبلي والبيئة الإبداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة، توصلت إلى ان : افراد عينة البحث يمتلكون القدرة على التفكير المستقبلي، وتوجد فروق دالة احصائياًعند مستوى (٠.٠٥ ٠) في التفكير المستقبلي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،اناث) ولصالح الذكور، والصف (أول ، ثالث) ولصالح الصف الثالث ، بينما لم تظهر فروق دالة أحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني) لدى طلبة جامعة القادسية، توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥ ٠) في العلاقة الإرتباطية بين التفكير المستقبلي وماوراء الانفعال تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، والتخصص بأتجاه التخصص العلمي، والصف الدراسي لصالح الصف الثالث، وجود علاقة إرتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة (شطب،٢٠١٨:ي) بينما دراسة كل من(Cameron& Desai,1977) التي استهدفت تعرف العلاقة بين العمر والتفكير المستقبلي، وجدت ان التفكير المستقبلي لدى الأفراد البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨–٢٥) سنة يميلون إلى التفكير حول (العمل، والدراسة، والزواج وتحقيق الأبوة) ويكون لديهم عدد أكبر من الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها في المستقبل مقارنةً بالأفراد الأكبر سناً (Atanceh,2018:71).

اما المتغير الثاني وهو الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience)، إذ يعد الانفتاح على الخبرة سمة ظاهرة في سعة أفق التفكير وعمق الشعور والحاجة، وإتساع الخبرة، كما وصف الجانب النفسي في الانفتاح على الخبرة على انه بعد عام ومتسع ينعكس في حب الاستطلاع المعرفي، والاتجاهات غير التقليدية، والخيال المفعم، والحساسية للفن، وعمق المشاعر، والمرونة السلوكية (الشناوي، ١٩٩٩ : ٥٦)، ان دراسة شخصية الفرد وأحد أبعادها المتمثل بـ(الانفتاح على الخبرة) يعتبر أمر مهماً ولا سيما في المرحلة الجامعية التي تمثل مجموعة من

المتطلبات والحاجات التي تتوافر في مصدر من المصادر التي تحيط بالفرد، كان تكون متعلقة بخبراته، أو اتجاهاته نحو مجموعته الاجتماعية، والتي يعمل على اشباعها لتحقيق حالة من الارتياح والأمن، فالانفتاح هو تقبل وجهات نظر الآخرين وتبادل الآراء والخبرات، وهو عامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية " Five Factor Personality " (الانبساطية، العصابية، الانفتاح، حيوية الضمير، حسن المعشر) وأُطلقت عليه تسميات كثيرة منها : الثقافة، الذكاء، الفكر، المرونة، القوة (Poropat, 2004:34) ، ويشير الانفتاح على الخبرة إلى كيفية تغيير أصحاب الإدارة (الأفراد) أفكارهم وانشطتهم وفقاً للأفكار أو المواقف الجديدة، ومدى استجابة وتقبل الفرد للأفكار الجديدة، أو مستويات المرونة العقلية لدى الافراد، ويتصف بالخيال، وحب الاستطلاع، والإبداع، كما يشمل مدى انفتاح الفرد للتعلم، ونتيجة لذلك يرى البعض ان هذا المصطلح يجب ان يطلق عليه الذكاء (Digman,1990) إذ تميز الشخص المنفتح على الخبرة بالخيال الخلاق، ويمكن القول : بانه متجدد، وقادر على التفكير والانتقاد، كما انه يتمتع بمبادئ ولكنه يميل إلى دراسة الأساليب الجديدة وأخذها في عين الاعتبار (Digman,1990: 122).

ويذكر ان عامل الانفتاح على الخبرة يتضمن السعي الدؤوب والاعجاب بالخبرات الجديدة، التي تتمثل بالابتكار، والإبداع، والانفتاحية، والانهماك العقلي، والحاجة الى التنوع، والانفتاح على مشاعر الآخرين وخبراتهم الانفعالية (عبد الخالق والانصاري،١٩٩٦: ١٧)، كما يعكس مفهوم الانفتاح على الخبرة (Openness to Experience) النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، إذ ان الدرجة المرتفعة تدل عَلى ان الأفراد خياليون، وابتكاريون، ويبحثون عن المعلومات بانفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على ان الأفراد يولون أهتمام أقل بالفن والجماليات، وانهم عمليون في الطبيعة، والسمات المميزة لهؤلاء الأفراد تتحدد في: الخيال، والجمالية، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم (الرويتع، ٢٠٠٧: ٨٣).

أشارت دراسة الحجيمي إلى: ان عينة البحث لديها انفتاح على الخبرة، توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى افراد العينة للانفتاح على الخبرة لصالح الذكور، العلاقة بين الانفتاح على الخبرة وضبط الذات عند الاناث أكثر من الذكور(الحجيمي ،٢٠١٠ : 98). بينما دراسة ابراهيم توصلت إلى: ان طلبة الجامعة لديهم مستوى منخفض من الانفتاح على الخبرة، لا توجد فروق

ذات دلالة احصائية في الانفتاح على الخبرة تبعاً لمتغيري النوع والتخصص (إبراهيم ،٢٠١٥: ١٦٧). ودراسة الجنابي توصلت إلى: ان طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية يتمتعون بالانفتاح على الخبرة، ضعف العلاقة الإرتباطية بين توجهات أهداف الانجاز التكمن والانفتاح على الخبرة، وجود علاقة إرتباطية بين توجهات أهداف الانجاز (الاداء _الاقدام) والانفتاح على الخبرة، ضعف العلاقة الإرتباطية بين توجهات أهداف الانجاز (الاداء _الاحجام) والانفتاح على الخبرة (الجنابي،٢٠١٦: ٢٢). وتوصلت دراسة Buss ان الطلبة الذين يسَجلون درجات عالية على مقياس الانفتاح على الخبرة يظهرون علاقات إرتباطية عالية مع خصائص الإبتكار، والاهتمام الفكري والمعرفي الواسع ، كما يظهرون مرونة كبيرة نحو تفَهم قيم المجتمعات المختلفة وتقبلها، فضلاً عن مراجعة القيم المحافظة التي تكون مانعاً لتطوير المجتمع وتحضره (Buss, 1996: 193).

ومن خلال ما تقدم يتبين مدى أهمية كل من مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. ويمكن تحديد أهمية البحث بالآتي:

- قد تؤسس نتائج البحث الحالي إلى جانب نتائج الدراسات السابقة قاعدة بيانات معرفية للقيام بإعداد البرامج التدريبية والإرشادية والخطط التعليمية في تنمية القدرات والمهارات في متغيرات البحث.
- يمكن للباحثين اللاحقين الاستفادة من الإطار النظري وتطبيق أدوات البحث التي تعتمد عليها الدراسة على عينات أخرى من الطلبة وبحوث لاحقة.
- قد يمثل البحث الحالي إضافة معرفية في مجال التفكير ومهاراته وخاصة التفكير المستقبلي وما له من دور في تعزيز وتقدم العملية التعليمية، والذي يحتاج مزيد من الدراسة والبحث.

*** حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة لكلا الجنسين (الذكور _الاناث)، في الجامعة المستنصرية، للعام الدراسي (٢٠١٨_٢٠١٩).

*** تحديد المصطلحات:**

أولاً: التفكير المستقبلي Future Thinking:

يعرفه تورانس (٢٠٠٣) Torrance:" مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من معالجة توقعاته للمستقبل وتحديد سيناريوهاته والتنبؤ بمتغيراتهِ بشكل واع وفعال"، وتشمل حسب نظرية تورانس (٢٠٠٣) ست مهارات وهي : التنبؤ، والتخيل،

والتخطيط، وتطوير السيناريو، والتفكير الايجابي، وتقييم المنظور المستقبلي. (أبو صفية ،٢٠١٠: ٤٤).

- **مهارة التخطيط المستقبلي Futuristic Plannin:** يعد التخطيط مهارة أساسية للتفكير المستقبلي، ومصدر الانطلاق فيهِ، ويتَمثل في ان يقوم الفرد بتحديد أهدافهِ، وان تكون لديه خطة يسعى إلى تحقيقها، وتتضمن مهارة التخطيط المستقبلي مجموعة من الأسئلة التاليه: ما طبيعة المهمة؟ وما هدفها؟ وما المعلومات والاستراتيجيات التي يحتاجها الفرد ؟ وكم من الوقت تحتاج ؟ (أبو صفية،٢٠١٠: ٤٤).
- **مهارة التنبؤ المستقبلي Futuristic Expecting:** وتعني ان يطور (الفرد) المتعلم تخمينات وتوقعات وأفكار تتصل بزمن لم يحل بعد، بالإستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة (الخلف،٢٠١٨ :٥٩).
- **مهارة التخيل المستقبلي Futuristic Imagination:** وتعني انتاج صور ذهنية غير مألوفة عبر التفكير خارج إطار الزمن الحالي وتجاوزه إلى الزمن القادم، لانتاج تنبؤات وتوقعات وتخمينات مستقبلية غير عادية (أبو صفية ،٢٠١٠: ٤٤).
- **مهارة التفكير الإيجابي بالمستقبل Positive Thinking in Future:** تعني ان يقوم الفرد بوضع الحلول الممكنة في ضوء الإمكانات والخيارات المتعددة (الخلف، ٢٠١٨: ٥٨).
- **مهارة تطوير اليسناريو المستقبلي Developing Futuristic Scenario:** يرى تورانس ان كتابة السيناريو تعد من أهم المهارات التي ينماز بها المفكر المستقبلي الانموذجي، إذ تعني وصف الأحداث المتوقع حدوثها، وبيان كيفية تأثير تلك الأحداث على المحيط وذلك عبر المشاهد المتتابعة التي يمكن فهمها(أبو صفية ،٢٠١٠: ٤٥).
- **مهارة تقييم المنظور المستقبلي Evaluating Futuristic Perspective:** وفيها يحتاج (الفرد) المتعلم إلى استراتيجية معرفية وانفعالية من أجل الحكم على مساره وتوجهه نحو المستقبل، وإلى وعي وإدراك لعمليات إصدار الأحكام على مدى صحة تفكيرهِ المستقبلي من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء (المصدر السابق: ٤٥).

-**التعريف النظري:** سيتبنى الباحث تعريف تورانس Torrance(٢٠٠٣) والذي يتوافق مع النظرية المتبناة.

-**التعريف الاجرائي:** يعرف الباحث مهارات التفكير المستقبلي في هذه الدراسة بانها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عبر إجاباتهم على فقرات المقياس المستعمل لتحقيق غايات هذه الدراسة.

ثانياً: الانفتاح على الخبرة Open to Experience

يعرفه كوستا وماكري Costa & McCrae 1992 : "أحد عوامل الشخصية الذي يشير إلى الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حدٍ سواء، ويكون صاحبها غني بالخبرات والذكاء المتوقد والانفتاحيه والمرونة والإبداعية، والاعتقاد بمجتمع عادل والحاجة إلى التنوع والحساسية الجمالية، وله الرغبة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيَم خارجة عن المألوف، ويجرب انفعالات إيجابية وسلبية أيضًا بشكل أعلى من الفرد المنغلق" (Costa & McCrae, 1992: 75).

-**التعريف النظري:** سيتبنى الباحث تعريف كوستا وماكري Costa & McCrae 1992 والذي يتوافق مع النظرية المتبناة.

-**التعريف الاجرائي:** يعرف الباحث الانفتاح على الخبرة Open to Experience في هذه الدراسة بانها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة عبر إجاباتهم على فقرات المقياس المستعمل لتحقيق غايات هذه الدراسة.

***إطار نظري:**

_ نظرية تورانس (2003) Torrance:

نادى تورانس (٢٠٠٣) من خلال نظريته في التفكير المستقبلي بالعمل على تطوير مهارات التفكير المستقبلي بشكل منهجي حثيث ومقصود، حيث وجد تورانس سمات وخصائص للتفكير المستقبلي تميزه عن انماط التفكير الآخرى، عبر نموذج حل المشكلات المستقبلية الذي تم بناؤه عام ١٩٧٤، إذ يعتمد بصورة مباشرة وأساسية على العقل، ويعد تورانس التفكير المستقبلي نشاطاً عقلياً يتأهل من خلاله الانسان إلى وضع التنبؤات للتحديات التي تواجهه في المستقبل، ووضع حلولاً المناسبة للتحديات المتوقعة عن طريق الاعتماد على الخبرات السابقة للأفراد فضلاً عن الاستعانه بالعمليات المعرفية، لتحقيق الأهداف المستقبلية (Torrance,1999,b:9_6)، فالمفكر المستقبلي يحمل اهدافاً مختلفة، منها تحَسس المشكلات المستقبلية وأستكشاف متغيرات الزمن القادم المبنية على أساس الواقع، ووضع التنبؤات والتصورات والابتكارات والنواتج الإبداعية، لإيجاد الحلول للمشكلات المستقبلية، والتفكير في قضايا واقعية، أو يفترض حدوثها في المستقبل، فضلاً عن الفهم

والتخطيط وإتخاذ القرار (Torrance,1980:36). ويرى تورانس (Torrance,2003) ان المفكر المستقبلي ينهمك في تشكيل تمثيلات عقلية بناءً على معالجة المعلومات المتوقعة في المستقبل التي تخضع لقانون التغير والتطور، بما ان المستقبل في حالة تغَيرات مفاجئة وتحولات سريعة متلاحقة لا متناهية، عبر التفاعل بين الخصائص العقلية للمفكر التي تتمثل بـ (التنبؤ والتخيل والتصور والحكم والتجريد والاستدلال وحل المشكلات) يبني معالجاته، التفكير المستقبلي عند تورانس هدف ووسيلة وعنصر مركزي من خلال تطويره عبر انموذج حل المشكلات، لذا فان التفكير المستقبلي يتكون من سمات وخصائص تميزه عن انماط التفكير الأخرى، ومنها اعتماده بصورة أساسية على العقل مقترناً بالخيال، والعاطفة، والحدس، ومما يبدو ان التفكير المستقبلي لدى تورانس يعد عملية نشاط يحدث في عقل الانسان يؤهله لصنع التنبؤات أحداث المستقبل، عبر الإتكال على الخبرات التي يمتلكها الفرد في حياته، والعمليات المعرفية التي يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك لبلوغ هدف مستقبلي، أو ايجاد فكرة أو صنع قرار ما، فالتفكير المستقبلي ليس نوعاً من التنجيم ولا هو من عالم الغيب أو الخرافة، بل هو عملية عقلية منهجية منظمة تستند إلى مناهج وأدوات علمية معينة تيسر الرصد المستقبلي بدرجة تعلو على التأملات والتخمينات الفلسفية، لذى يرى تورانس ان تطوير هذه العملية تحدث نتيجة امتلاك عدد من المهارات : التخطيط، والتنبؤ، والتخيل، والتفكير الإيجابي، وتطوير السيناريو، وتقييم المنظور (Torrance,2003:72).

ـ مهارات التفكير المستقبلي لـ تورانس (٢٠٠٣):

١. التخطيط المستقبلي Futuristic Planning:

ويراد به هذا البعد ان يرى الفرد نفسه قادر على تطوير خطط منظمة للمستقبل بشكل عام، سواء أكانت هذه الخطط خاصة بمستقبلة هو، أم بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، أو كانت خططاً عامة تخص عمل مؤسسة ما أو تخص قضية مجتمعية أو عالمية، ويرى تورانس كذلك ان هذه المهارة لاتاتي عند الفرد إلا إذا كانت من عادات تفكيره التي ينطلق من خلالها الى مهمات من الزمن القادم .

ويصف تورانس التخطيط بالمهارة التنظيمية للتفكير المستقبلي، لانها عملية منظمة لها مدخلات معرفية وروابط بين الافكار الموجودة في ذاكرة الفرد وبنيته المعرفية، والتي تشكل تراكماته المعرفية وخبراته المختزنة، تتم معالجتها للتوصل

الى لتلك الخطط التي تمثل المخرج النهائي لهذه العملية. ويبنى التخطيط المستقبلي على تفكير يتم من خلال الكشف عن جذور أهم المشكلات والقضايا الكامنة حالياً، ومحاولة أستشفاف سيناريوهات تطورها، وما قد تؤول اليه مستقبلاً والتخطيط هو من أهم ركائز الانطلاق الى التفكير المستقبلي، فمن خلاله يحدد الفرد أهدافه، ويجمع المعلومات عن مشاريعه وطموحاته، كما يحدد الاسباب المحتملة قبل حدوث المشكلة، ويحدد كذلك العواقب المتوقعة بعد حدوث مشكلة ما، ويسأل نفسه: ما طبيعة المهمة ؟ وما هدفها ؟ وما المعلومات والاستراتيجيات التي قد تحتاجها ؟ وكم من الوقت تحتاج المهمة لإتمامها ؟ (الحويطي ،٢٠١٨: ٨٥).

٢. التنبؤ المستقبلي Futuristic Expecting:

ويعني هذا البعد ان يرى الفرد انه قادر على تطوير توقعات، وتنبؤات، ومعارف، واحتمالات، وتخمينات حول مايتوقع حدوثه في المستقبل، وتنماز تلك المنتجات الفكرية على اختلافها بخصائص إبداعية كالطلاقة، بمعنى انتاج تنبؤات متعددة ومتشعبة حول فكرة أو حدث معين متوقع، والمرونة التي يراد بها التنوع، والاصالة وتعني كذلك الاتيان بتنبؤات جديدة. ويستخدم الفرد في الحصول على تنبؤاته معالجات واستراتيجيات فكرية كالعصف الذهني مثلاً، واختيار هذه الاستراتيجيات الذهنية في معالجة احتمالات المستقبل وتفضيلها، ورصد التطورات المحتملة رصداً موضوعياً، في الحصول على معرفة للزمن القادم تتصف بالتنوع والجدة والتشعب .

ان تطوير الفرد لمستوى راق من التنبؤ يجعله يتوقع الحدث التالي لحدث معين بيسر، لذا فهو شخص يفكر كثيراً في العواقب المستقبلة لافعاله، وهو شخص خبير في توقع الاحداث التالية لافعاله، وبطبيعة الحال يطور المفكر المستقبلي تنبؤاته أما عبر البحث عن مبادئ جديدة، أو من خلال الرجوع إلى مبادئ قديمة ليستمد منها التجارب والخبرات والنماذج ومن ثم يقوم بتطبيقها من جديد، حيث يعتمد نجاح التفكير التنبؤي على مدى قدرة الفرد من تطوير خبرته من تجاربة السابقة، وتحديث الاستراتيجيات والنماذج والاليات، بما يتلاءم مع مستجدات العصر واحتياجات المستقبل (الخلف،٢٠١٨: ٥٩).

٣. التفكير الايجابي بالمستقبل Positive Thinking in Future:

وهذا البعد معنى بقدرة الفرد على تقديم عدد من الاستراتيجيات الفعالة للموقف المقلق، واختيار اكثر الاستجابات والبدائل فعالية، فعملية الاختيار الفعال تسمح للفرد في التعامل مع الازمة

وتجاوزها، كما ان تطوير البدائل وامتلاك العديد من الخيارات تساعد الفرد على ايجاد الحلول السريعة والصحيحة للمشكلات التي قد يواجهها. ان هذه التوقعات الإيجابية تحقق مكاسب للفرد في مختلف جوانب الحياة فضلاً عن زيادة مستوى التفاؤل لديه، وما يتوقعه من نتائج إيجابية في حياته الشخصية والاجتماعية والمهنية، إذ ان الضبط الانفعالي يوجه انتباه الفرد ويساعده على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة وتنمي لديه الرصيد المعرفي. كما ان حب التعلم والانفتاح المعرفي يُعد من الاتجاهات الإيجابية التي تساعد على طرح التنبؤات واليسناريوهات للمستقبل في المسار الصحيح لها، وكذلك تطوير رؤية أكثر وضوحاً للمستقبل، وان الإيجابية هنا تجعل من الفرد ان يكون أكثر تسامحاً مع قلقَه بقضايا المستقبل Worry about future وأهتمامه بها بشكل يفوق أهتمامه بالقضايا الحاضرة والماضية، فيشعر بالمسؤولية تجاه مصير العالم وما يدور حوله (أبو صفية ،٢٠١٠: ٤٥).

٤. تطوير السيناريو المستقبلي Developing Futuristic Scenario:

ويعني هذا البعد ان يرى الفرد انه قادر على صياغة عدد من المشاهد المتتابعة الخاصة بتوقع حدث معين في زمن المستقبل The Ability to Scene، بحيث يتم التعبير عن هذا المشهد بمجموعة من الكلمات المكتوبة، أو عن طريق الخرائط والأشكال الاحصائية Developing Maps &Diagnoses، وكذلك تطوير الخرائط الذهنية والتعبير عنها من خلال الخريطة المفاهيمية Conceptual Map، وان يتمتع الفرد بمهارات أتصال كافية تمكنه من شرح السيناريو وجعله واضحاً لدى الآخرين. كما ان لدية مهارة في كتابة الابحاث حول قضايا المستقبل، لانه عليه صياغة الاستجابات الاكثر احتمالاً لتحديات المستقبلية المتوقعة.

ويرى تورانس (٢٠٠٣) ان كتابة السيناريو من أهم المهارات المميزة للمفكر المستقبلي النموذجي، قد يتوجب على المفكر التاريخي على سبيل المثال وصف أحداث من الزمن الماضي بتسلسل الذي حدثت به، فان على المفكر المستقبلي ان يصف الاحداث التي يتوقع حدوثها، وعليه ان يبين كيف تؤثر التوقعات على المحيط من خلال مشاهد متتابعة يمكن فهمها(مصطفى،٢٠١٤: ٢٠).

٥.التخيل المستقبلي Futuristic Imagination :

ويعني هذا البعد ان يرى الفرد انه قادر على التفكير خارج أطار الزمن الماضي وتجاوزه إلى الزمن القادم، والقدرة على التفكير خارج أطار

المألوف Thinking Out of the Box، في القدرة على التفكير المتعمق الذي ينطلق منه الفرد خلال زمن المستقبل دون ضوابط أو حدود بهدف الوصول إلى تنبؤات وتوقعات وتخمينات غير عادية، ويتضمن بعد التخيل جوانب انفعالية وتفكيراً عاطفياً يسهل على الفرد ممارسة التفكير المستقبلي فيه.

يبنى التخيل المستقبلي على تصورات ذهنية مسبقة، إلا انه يزود ممارسيه بنواتج ومعارف سواء أكانت موجودة أم غائبة عن الذهن أو عن مجال أحساسه وحواسه. وجدير بالذكر ان التخيل المستقبلي ليس بالضرورة ان يكون تفكيراً منطقياً كما لايمكن الحكم على منتجاته بالصواب أو الخطأ المطلق، وينماز التخيل المستقبلي بعدم الجمود، وبتوليد العديد من الأفكار الإبداعية والاصيلة، حيث يمر في التخيل المستقبلي الصور في ذهن الفرد كمشاهدة فلم قد يكون فيه الفرد جزءاً من هذا الفلم أو منفصلاً عنه، والمتخيل النموذجي يجعلك تخوض غمار رحلة خيالية مستقبلية To Engage in a Futuristic Fantasy Voyage، معتمداً على عدد من الأحداث الخاصة Privat Events التي تتضمن إعتقادات وإدراكات ومشاهد تخص زمن المستقبل وكانه يصف شيئاً يدركه بتفاصيله المحددة الدقيقة، وجدير بالذكر ان التخيلات المستقبلية قد تكون سمعية أو بصرية أوحركية، كما قد تتضمن حلولاً واختراعات وإبتكارات تصبح حقيقة في زمن المستقبل، وعادة ما يبرز ثراء الخيال وتلونه في التعبير الكتابي والذي يفسح للفرد مجالاً أوسع للرؤية غير عادية للأمُور Unusual Visualization (الغزاوي،٢٠٠٩: ٣٤) .

٦. تقييم المنظور المستقبلي Evaluating Futuristic Perspective:

ويعني هذا البعد ان يرى الفرد انه قادر على إطلاق أحكام صحيحة على تفكيره المستقبلي، للأستفادة من نقاط القوة والتعلم من الأخطاء، وعلى اشتقاق معايير محددة لقييم منظوره فيما لم يحدث بعد، فيقيم رؤيته وتنبؤاته للتوقعات المستقبلية، كما يقيم علاقة كل من هذه التنبؤات بالحدث المتوقع، ويقيم كذلك أهمية كل منها، فيضعها في قائمة مبنية على معايير متحررة من الجمود والتبعية، ومن هذه المعايير التي قد يمكن اتباعها: الوقت، والاصالة، والمكان، والقبول، والامكانيات، كما يقيم أثر حصول هذة التنبؤات على المشهد المستقبلي، ويقيم المفكر المستقبلي النموذجي قراراته جميعها، فيقرر أما ان يستخدمها أو يتم تأجيلها أو تعديلها فيما بعد(عمار،٢٠١٥: ٤٦).

- **نظرية كوستا وماكري** (Costa & McCrae , 1992):

يُعد عامل الانفتاح على الخبرة " Openness to Experience " أحد العوامل الخمس للشخصية " Five Factor Personality " التي وصفها كل من كوستا وماكري ، وأطلقت عليه مسميات عدة منها: الثقافة، الذكاء، الفكر، المرونة، القوة (Poropat, 2004: 34)ان مفهوم الانفتاح على الخبرة يحث على الفضول وحب الاستطلاع على العالم الداخلي والخارجي على حدٍ سواء، مما تجعل صاحبها غنياً بالخبرات والذكاء المتوقد والانفتاحية والمرونة والإبداعية، والاعتقاد بمجتمعٍ عادل، والحاجة للتنوع والحساسية الجمالية، وله رغبة شديدة بالتفكير في أشياء غير مألوفة وقيم خارجة عن المألوف، ويجرب انفعالات إيجابية وسلبية أيضا بشكل اعلى من الفرد المنغلق (Costa & McCrae, 1992: 15). فالأفراد المنفتحين على الخبرة من وجهة نظر كوستا وماكري يحبون الإستكشاف والإطلاع على العالمي الداخلي والخارجي كما انهم ويتمتعون بأفكار متنوعة ويجربون انفعالات إيجابية وسلبية أشد وأعمق من الأفراد المنغلقين على الخبرة "Closed to Experience" (Costa & McCrae , 1983 : 46) إذ ان الأفراد المنفتحين على الخبرة يتميزون بخيال خصب ونشط، وحب للجمال والفن، وحب استطلاع وإستكشاف، ولديهم مشاعر فياضة، كما انهم قادرون على التجديد والتطور بإستمرار، فهم وعلى أستعداد دائم لإعادة النظر في افكارهم وسلوكياتهم وقيمهم وتجديدها بغية الخروج عن المألوف، فهم يبتعدون عن التمسك بكل ما هو تقليدي، ويميلون الى إستكشاف كل ما هو جديد وغريب لأحداث التغيير في حياتهم وتحقيق الأهداف التي يرمون إلى تحقيها، وهم قادرين على تحقيق التوافق وتكوين الصداقات السليمة مع الآخرين(ملحم، ٢٠١٠: ٤٧-٤٨).

أما الاشخاص المنغلقين على الخبرة فانهم يميلون إلى التحفظ نوعاً ما فضلاً عن انهم تقليديون في سلوكياتهم ويعانون من صعوبات في تحقيق التوافق مع الآخرين كما يواجهون صعوبات في تحقيق التوافق مع التغيرات الشخصية والاجتماعية فهم يرفضون التطوير وتجديد انفسهم، إلى جانب ضعف قدرتهم على فهم الآخرين وتقبل وجهات نظرهم، وضعف القدرة على فهم مشاعر الآخرين والتفاعل معهم، وقلة أهتمامهم بالفن والجمال وبطبيعة الحال يؤدي بهم إلى اتباع كل ما هو تقليدي (سليم، ٢٠٠٦: ٢٨). ويتضمن

الانفتاح على الخبرة ست أوجه حددها (Costa & McCrae , 1992):

١.الخيال Fantasy : وهو أحد مظاهر الانفتاح على الخبرة التي تجعل الفرد يعيش في عالم خيالي ويتمتع بالمثالية يعيش فيه عبر قيمه الخاصة التي تجعله يخلق لنفسه عالماً من الأشخاص المثاليين الذين وصلوا الى مستوى الكمال في فضائلهم وقيمهم، عبر جميع المظاهر الجمالية التي تحيط به، فيقضي ساعات طوال معها متناسياً الأشياء الآخرى، حيث لدى الافراد المنفتحين على الخبرة خيال مفعم بالحيوية إلى جانب الحياة الخيالية النشيطة، وهم يستغرقون في أحلام اليقظة ليس تهرباً ولكن طريقة لخلق عالم داخلي ممتع لانفسهم وهم يتوسعون ويطورون خيالاتهم ويعتقدون بان الخيال يسهم في حياة مبدعة وغنية (Costa & McCrae , 1992 : 32).

٢.الجماليات Aesthetics : تشير إلى مظهر تجعل الفرد يمتاز بالانجذاب للجماليات والاستجابة للمثيرات المترابطة كما تجعله مهتماً بكل شيء جميل. ويمناز الأفراد المنفتحون بحبهم للفن والجمال، فهم غالباً ما يستمتعون بالموسيقى، ويثير أهتمامهم الفن وكل مايتعلق به وليس لديهم حاجة إلى ان تكون لديهم موهبة فنية، ويبرعون في الشعر حتى وان لم تكن لديهم موهبة شعرية، فهم يقدرونه أكثر من الأفراد العاديين، مما يجعلهم بنشاط مستمر، فضلاً عن ان الكثير منهم يهتم بإكتساب المَعرفة الواسعة، إذ يكون لديهم تقدير عميق للفَن والجمال، بخلاف الأفراد المنغلقين فلا يميلون للأهتمام بالفن والجمال (Glisky , 1991 : 60).

٣. المشاعر Feeling : ان الأفراد المنفتحون يمتلكون مشاعر عميقة، والقدرة على مشاركة الآخرين مشاعرهم وانفعالاتهم، فهم قادرون على الإحساس بالآخرين ومشاركتهم مشاعر الحزن والسعادة وبدرجة أعمق من الفرد العادي، وتقع هذه المشاعر ضمن مكون الانفعالات والعواطف الشخصية، ويتضمن الانفتاح على المشاعر تقبل الفرد لأحاسيسه الداخلية وانفعالاته بكونها تمثل جزءاً مهماً من الحياة فضلاً عن شعورهم بسعادة انفسهم عبر انفتاحهم على الآخر ومن خلال المشاركة الوجدانية، أما الافراد المنغلقين تتماز مشاعرهم بالتبلد إلى حد ما، ويبدون رغبة بمشاركة الآخرين وجدانياً (Costa & McCrae , 1992 : 17).

٤. الانشطة Actions : ينعكس الانفتاح من الناحية السلوكية على رغبة الفرد في الذهاب إلى أماكن جديدة، أو تناول أطعمة غير معتاد عليها

سابقاً، وحب المغامرة، إذ انهم يفضلون ممارسة الانشطة الجديدة والمنوعة والغريبة على الانشطة الروتينية أو المألوفة، أما الافراد المنغلقين الذين يميلون نحو كل ما هو مجرب، فهم غالباً مايجدون التغيير أمراً صعباً وعسيراً كما انهم يفضلون التعامل بالأشياء المجربة والموثوقة وعدم خوض كل ماهو جديد ومبتكر , Costa & McCrae (1992 : 17)

٥.الأفكار Ideas : تجدر الإشارة إلى ان الفضول الفكري هو أحد جوانب الانفتاح تم تمييزه منذ أمد بعيد، ولا يقتصر انعكاس هذه السمة في السعي وراء الاهتمامات الفكرية من أجل المقاصد، وانما ينعكس في التفتح العقلي للحجج والأفكار الجديدة للفرد أيضاً، والرغبة في التفكير بأفكار جديدة وحب الاطلاع أو في أفكار خارجة عن المعتاد غير مألوفة، فهم يتمتعون بالانفتاح العقلي والفضول المعرفي والرغبة في معرفة كل شيء عن كل العلوم والمَعارف وما إلى ذلك، ويستمتعون في المَناقشات الفلسفية والمهمات العقلية، وحل الألغاز العَسيرة، أما الأفراد المنغلقون فهم غالباً ما يتمسكون بأفكارهم التقليدية ويحافظوا عليها، ولا يظهروا الرغبة في تغيرها (Costa & McCrae , 1992 :18).

٦.القيم Values : يتسم الأفراد المنفتحون بالانفتاح أمام القيم والمبادئ الاجتماعية والسياسية والدينية الجديدة والاَبتعاد عن التحفظ بالقيم والمعتقدات التقليدية، فهم يحثون على التغيير والتجديد في هذا المجال. ان الانفتاح على القيم يعني ان أصحاب هذا المظهر لديهم قابلية لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية، كما يمكن عد الانفتاح على القيم حالة معاكسة للدوغماتية، أما المنغلقون غالباً ما يميلون إلى قبول السلطة، أي انهَم محافظون بالنسبة للقيم الاجتماعية والدينية والسياسية ويرفضون التغيير والتجدد، كما انهم ويميلون إلى الإلتزام والتمسك بالقيم والمعتقدات التقليدية وأحترامها والحرص على توارثها (Costa & McCrae , 1992 : 18).

*** إجراءات البحث:** اشتملت ما يأتي:

أولا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية(*) للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) وللدراسات الصباحية، والبالغ

(*) تم الحصول على هذه الإحصاءات من رئاسة الجامعة المستنصرية، قسم الدراسات والتخطيط, شعبة الإحصاء .

عددها(١٣) كلية من الإختصاصات العلمية والانسانية: بواقع (٦) كليات للإختصاصات العلمية، و(٧) كليات للإختصاصات الانسانية، وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة (٣١١٤٧) طالباً وطالبة، بواقع (٧٦٦٥) للإختصاصات العلمية وبنسبة (٠,٢٤٪)، و(٢٣٤٨٢) للإختصاصات الانسانية وبنسبة(٠,٧٥٪)، وموزعين حسب متغير الجنس إلى (١٥٦٦٧) طالباً وبنسبة (٥٠٪)، وبلغ عدد الطالبات (١٥٤٨٠) طالبة وبنسبة (٥٠٪) والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

مجتمع البحث موزع على وفق متغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي (٢٠١٨ / ٢٠١٩)

الكلية / التخصص	أعداد الطلبة		المجموع
	ذكور	اناث	
الطب	٣٨٣	٦٣٥	١٠١٨
طب أسنان	١٩٣	٣٢٨	٥٢١
الصيدلة	٢٨٤	٥٦٠	٨٤٤
الهندسة	١٢١٩	١٠٧٨	٢٢٩٧
العلوم	١٠٢٠	١٤٥٧	٢٤٧٧
التربية البدنية	٤١٣	٩٥	٥٠٨
المجموع	٣٥١٢	٤١٥٣	٧٦٦٥
الإدارة والاقتصاد	١٥٠٢	١١٨٩	٢٦٩١
التربية	٢٧٦٦	٢٧٠٥	٥٤٧١
القانون	٢٦٩	٥١٢	٧٨١
العلوم السياسية	٢٩٩	٢٥٤	٥٥٣
الآداب	٢٨٨١	٢٧٤٥	٥٦٢٦
التربية الأساسية	٣٣٧٢	٣٤٩١	٦٨٦٣
العلوم السياحية	١٠٦٦	٤٣١	١٤٩٧
المجموع	١٢١٥٥	١١٣٢٧	٢٣٤٨٢
المجموع الكلي	١٥٦٦٧	١٥٤٨٠	٣١١٤٧

ثانياً ـ عينة البحث: تضمنت عينات البحث الآتي:

عينة التحليل الاحصائي:

استعمل الباحث العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة التوزيع المتناسب، والغرض من هذه العينة هو الحصول على بيانات لإجراء عمليات التحليل الإحصائي لجميع فقرات المقاييس، والتي تعد من الخطوات الأساسية لبناء كل مقياس (Anastasi, 1976 :192)وتألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالباً وطالبة تم إختيارهم من (٨) كلية، تم أختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب والتخصص (العلمي، الانساني)، والجدول (٢) يوضح توزيع إفراد العينة الأساسية (عينة البناء) على وفق المتغيرات المذكورة .

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث الاحصائية من طلبة الجامعة

الكلية	النوع / التخصص	الذكور		الاناث		المجموع
		الأول	الرابع	الأول	الرابع	
هندسة مدني	العلمي	١٢	٩	٩	٧	٢٤,٦
هندسة طرق		١١	١٠	١٠	٨	
علوم الرياضيات		١٥	١٢	٩	٨	
علوم الكيمياء		١٤	11	12	٩	
آداب _ اللغة الفرنسية	الانساني	١٥	13	١٥	١٣	٧٥,٤
آداب _ اللغة العربية		١٤	١٢	١٤	١٤	
تربية_علوم القران الكريم		١٦	١٣	١٤	١٢	
تربية–العلوم التربوية والنفسية		٢٠	١٦	١٦	١٤	
المجموع		٥٠،٣		٤٩		٤٠٠

ثالثاً: أداتا البحث:

تتوقف دقة معلومات البحث وصلاحيتها وإمكانية الاعتماد على نتائجها، على الاداة التي يعتمد عليها في جمع المعلومات، ولما كان البحث الحالي يتطلب معلومات واسعة فان المقياس في مثل هذ البحث هو أفضل أداة لبلوغ أهدافه، إذ انه من الصيغ الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠ :٢٢) ومن أجل التحقق من أهداف البحث الحالي، قام الباحث ببناء مقياس مهارات التفكير المستقبلي معتمداً نظرية تورانس (٢٠٠٣)، وتحقيقاً لأهداف البحث فيما يأتي توضيح تفصيلي لإجراءات هذه الأداة.

–الأداة الأولى التفكير المستقبلي: يتكون المقياس الحالي بالصيغة النهائية من (٢٨) بعد استبعاد فقرتين من المقياس، أما الأداة الثانية وهي الانفتاح على الخبرة: يتكون المقياس بالصيغة النهائية من (٣٩) فقرة ملحق(٤) بعد أستبعاد فقرة من المقياس ، وقد تم استخراج التحليل الاحصائي للمقياس والخصائص السايكومترية .

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب الصدق الظاهري ، وصدق البناء علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وفيما يلي النتائج الجدول (٣) و(٤) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات إرتباط فقرات مقياس مهارات التفكير المستقبلي بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل إرتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	.422٠	١٦	.615٠
2	.512٠	١٧	.542٠
3	.626٠	١٨	.619٠
4	.611٠	١٩	.573٠
5	.227٠	٢٠	.361٠
6	.544٠	٢١	.307٠
7	.600٠	٢٢	.430٠
8	.661٠	٢٣	.453٠
9	.581٠	٢٤	.578٠
10	.256٠	٢٥	.083٠
11	.615٠	٢٦	.464٠
12	.641٠	٢٧	.551٠
13	.555٠	٢٨	.508٠
١٤	.544٠	٢٩	.477٠
١٥	.217٠	٣٠	.060٠

جدول(٤) معاملات الإرتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الإرتباط	ت	معاملات الإرتباط
1	.260٠	٢١	.654٠
2	.315٠	٢٢	.691٠
3	.349٠	٢٣	.728٠
4	.407٠	٢٤	.647٠
5	.292٠	٢٥	.579٠
6	.442٠	٢٦	.657٠
7	.348٠	٢٧	.464٠
8	.570٠	٢٨	.695٠
9	.077٠	٢٩	.676٠
10	.473٠	٣٠	.671٠
11	.294٠	٣١	.640٠
12	.655٠	٣٢	.601٠
١٣	.605٠	٣٣	.612٠
١٤	.588٠	٣٤	.599٠
١٥	.682٠	٣٥	.257٠
١٦	.600٠	٣٦	.492٠
١٧	.606٠	٣٧	.483٠
١٨	.657٠	٣٨	.478٠
١٩	.220٠	٣٩	.490٠
٢٠	.487٠	٤٠	.404٠

ثبات المقياس:

١-إعادة الاختبار(Test-Re-Test): يتم احتساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال

الإرتباط بين درجات مجموعة من الطلبة على المقياس فيعد تطبيقه مرتين وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني (عودة ،٢٠٠٥: ٤٢) ولمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التفكير المستقبلي على عينة بلغت (٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، وبعد مرور (١٤) يوم تم إعادة الاختبار على العينة نفسها، ثم أوجد العلاقة بين التطبيقين الأول والثاني وباستخدام معامل إرتباط بيرسون بلغ معامل الثبات لمهارة التخطيط (٠.٧٤) ومهارة التخيل (٠.٧٠) ومهارة التنبؤ (٠.٧١) ومهارة التفكير الايجابي (٠.٧٦) ومهارة تطوير السيناريو (٠.٧٢) ومهارة تقييم المنظور (٠.٧٣) ويعد هذا معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه، أما مقياس الانفتاح على الخبرة والبالغ(٠.٨٢) ويعد هذا معامل ثبات دال إحصائياً يمكن الركون إليه عند مقارنته بالدراسات السابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

٢_ معادلة الفا كرونباخ (Alfa Cronbch):

وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء المفحوصين من فقرة لأخرى وتشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع الفقرات في المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٧٩) ولأجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة البناء من طلبة الجامعة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات ظهر ان معامل ثبات الفا كرونباخ لمهارة التخطيط (٠.٧٨) ومهارة التخيل (٠.٧٢) ومهارة التنبؤ (٠.٧٤) ومهارة التفكير الايجابي (٠.٧٢) ومهارة تطوير السيناريو (٠.٧٥) ومهارة تقييم المنظور (٠.٧١)، أما مقياس الانفتاح على الخبرة والبالغ(٠.٧٧) ويعد هذا معامل ثبات دال إحصائياً يمكن الركون إليه عند مقارنته بالدراسات السابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

*** نتائج البحث ومناقشتها:**

الهدف الاول: تعرف مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة وأي من هذه المهارات هي السائدة.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التفكير المستقبلي على عينة التطبيق البالغة(٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية تم أختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وبعد معالجة البيانات أستخرج الباحث المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم(٤٠٠) طالب وطالبة على هذا المقياس، قد بلغ (111.60) وبانحراف معياري قدره (10.593) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي(٨٤) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع

المتوسط الفرضي[*][1] باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة (52.099) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) أظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (399)، وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي.

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	111.60	10.593	84	٣٩٩	52.099	١,٩٦	٠,٠٥

كما تم أستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي لمعرف أي مهارة سائدة لدى عينة البحث الحالي وقد أظهرت النتائج ان قيمة الوسط الحسابي لمهارة التخطيط المستقبلي كانت أعلى قيمة والبالغة (٢٠.٨٦) وأقل قيمة هي مهارة تطوير السيناريو البالغة (١٦.٦٢) والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مهارات التفكير المستقبلي

ت	المهارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	التخطيط	20.86	3.158
٢	التنبؤ	19.59	2.667
٣	التفكير الايجابي	19.15	2.566
٤	التخيل	18.74	2.552
٥	تقييم المنظور	16.64	2.272
٦	تطوير السيناريو	16.62	2.724

[*] المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات

وتشير النتائج في الجدول أعلاه إلى ان عينة البحث يمتلكون مهارات التفكير مستقبلي وبدرجات متفاوته. وتتفق هذه مع نتائج دراسة كل من (متولي ،٢٠١١)، ودراسة (عزيز،٢٠١٨)، ودراسة (ولي،٢٠١٨).

يرى تورانس (Torrance ,٢٠٠٣) ان التفكير المستقبلي يشكل تصوراً إبداعياً لاحداث واحتمالات المستقبل بشكل توليدي لتجسيد ما يمكن ان يحدث في المستقبل، وهذه المهارات الست لها تأثير في تكوين شخصية الفرد، وان طلبة الجامعة لديهم القدرة على تحديد العوامل التي تساعد في تطوير الاحداث، كما ينمازون بثراء خيالي، كما انهم يهتمون بتحديد نقاط القوة والضعف لتطوير الافكار، ولهم القدرة على تكوين الصور الذهنية عن بعض الأحداث والقضايا المستقبلية(Torrance,2003:26) .

كما نلاحظ ان مهارة التخطيط المستقبلي هي المهارة الأكثر شيوعاً لدى عينة البحث إذ يرى (Torrance ,٢٠٠٣). ان التخطيط المستقبلي تأخذ بنظر الأعتبار قدرة الفرد على تطوير خطط منظمة للمستقبل بشكل عام، سواء أكانت هذه الخطط خاصة بمستقبلة هو، أم بالأهداف التي يسعى إلى تحقيقها. ويرى تورانس كذلك ان هذه المهارة لاتاتي عند الفرد إلا إذا كانت من عادات تفكيره التي ينطلق من خلالها الى مهمات من الزمن القادم.

الهدف الثاني : تعرف الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة.

أظهرت المعالجة الإحصائية المتعلقة بمقياس الانفتاح على الخبرة إلى ان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة والبالغ عددهم(٤٠٠) طالب وطالبة على هذا المقياس قد بلغ (153.09) وبانحراف معياري قدره (16.035) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي(١١٧) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي[*] بإستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت القيمة التائية المحسوبة(٤٥.٠١٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) أظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩)، وكما موضح في الجدول(٧).

جدول(٧) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الانفتاح على الخبرة .

[*] المتوسط الفرضي = مجموع أوزان البدائل على عددها × عدد الفقرات

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
٤٠٠	153.09	16.035	117	٣٩٩	45.012	١,٩٦	٠,٠٥

وتشير هذه النتيجة إلى أرتفاع مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية كوستا وماكري (Costa & McCrae,1992) بأن طلبة الجامعة لديهم القدرة على التغلب على صعوبات الحياة كما انهم يتمتعون بالقدرة على العطاء ومشاركة الآخرين وجدانياً ويشعرون بالسعادة جراء ذلك، وان الطلبة المنفتحين على الخبرة يتمتعون بخيال خصب ومرونة عقلية وعمق المشاعر والاحاسيس، وهم أفراد متجددين وغير تقليدين، ويتمتعون بشخصية محبة للاطلاع على كل ما هو جديد وحديث من أفكار ومبادئ وقيم وأخلاق ومعتقدات، ولهم الرغبة قي الحصول على المعرفة في كافة المجالات، ويرى الباحث ان الافراد الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة والافكار الجديدة يتمكنون في أغلب الاحيان من تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين وتطوير هوية ناضجة أيضاً.

وتتفق الدراسة مع نتائج دراسة (Dollinger,1993)، ودراسة (الحجيمي،٢٠١٠)، ودراسة (الدوري،٢٠١٢)، ودراسة (حسين،٢٠١٦) ولا تتفق مع دراسة (إبراهيم، ٢٠١٥) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. وقد يعود هذا الاختلاف إلى أختلاف ألاداة والنظرية التي تم أعتمادها في البحث.

الهدف الثالث: العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف تم التعامل مع مقياس مهارات التفكير المستقبلي على أساس ستة مقاييس فرعية وللكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة تم أستعمال معامل إرتباط بيرسون، وقد تبين ان قيمة معامل الإرتباط بين مهارة التخطيط المستقبلي والانفتاح على الخبرة كانت (0.54) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) أما قيمة معامل الإرتباط بين مهارة التنبؤ

المستقبلي والانفتاح على الخبرة كانت (٠.٣٢) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) في حين كانت قيمة معامل الإرتباط بين مهارة التفكير الإيجابي والانفتاح على الخبرة كانت (٠.٤٧) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) كما ان قيمة معامل الإرتباط بين مهارة التخيل والانفتاح على الخبرة كانت (٠.٢٦) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وقيمة معامل الإرتباط بين مهارة تقييم المنظور والانفتاح على الخبرة كانت (٠.١٣) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وقيمة معامل الإرتباط بين مهارة تطوير السيناريو والانفتاح على الخبرة كانت (٠.١٩) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وقيمة معامل الإرتباط بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة كانت (٠.٤١) وهي أكبر من قيمة معامل الإرتباط الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) وكما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨) معاملات الإرتباط بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة

ت	الانفتاح على الخبرة / مهارات التفكير المستقبلي	قيمة معامل الارتباط
1	التخطيط	٠.٥٤
2	التنبؤ	٠,٣٢
3	التفكير الايجابي	٠,٤٧
4	التخيل	٠,٢٦
5	تقييم المنظور	٠,١٣
6	تطوير السيناريو	٠,١٩
	المهارات ككل	٠,٤١

وتشير النتائج في الجدول أعلاه إلى وجود علاقة دالة أحصائياً بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية كوستا وماكري إذ ترى ان طلبة الجامعة يمتلكون قدرة على التفكير المستقبلي ومحاولة التصدي للكثير من المهام وتحديات المعرفة المعقدة التي تواجههم في دراستهم خصوصاً وفي مختلف التخصصات العلمية والتي يحتاج

إليها الطالب للحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات والتواصل المستمر بأفكار مستقبلية جديدة ومتنوعة ومتمايزة من الناحية السلوكية والعلمية بما يعكس النضج العقلي والتفكير المستقبلي والاهتمام بالثقافة والخيال والاستعداد للتعامل مع الافكار الجديدة والقيم غير التقليدية والاستفادة بكافة الانفعالات الإيجابية والسلبية (Costa&McCrae,1992:83) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة التطور والتقدم التكنلوجي السريع الذي يشهده عالمنا في الوقت الحالي والذي ينعكس إيجابياً على انفتاح الأفراد أمام الخبرات، ومما يولد لديهم الأهتمام وحب المعرفة والاستطلاع والتفكير المستقبلي يطرح آراء أكثر انفتاحاً وشمولاً وعمقاً، إذ يتم استعادة الخبرات السابقة وأختيار الانسب منها في ضوء الموقف المشكل، كما يظهر الاستبصار إذ يتم إعادة تنظيم الخبرات المناسبة في صورة حل كامل ،التفكير المستقبلي يتطور ويزداد تعقيداً مع نمو الفرد وتراكم خبراته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحجيمي،٢٠١٠)، ودراسة (الدوري،٢٠١٢)، ودراسة (حسين،٢٠١٦).

الهدف الرابع: الفرق في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص:

- **الجنس (الذكور – الاناث):** لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون لإستخراج العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (الذكور– الاناث)، من ثم تم إستخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الإرتباط، وبأستعمال الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة بين مهارة التخطيط المستقبلي والانفتاح على الخبرة (٢.٢٦) وهي أكبر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه يوجد فرق بين الذكور والاناث في هذه العلاقة لصالح الذكور، بينما كانت القيمة الزائية المحسوبة بين مهارة التنبؤ المستقبلي والانفتاح على الخبرة (١.٢٣) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه العلاقة أما القيمة الزائية المحسوبة بين

مهارة التفكير الايجابي المستقبلي والانفتاح على الخبرة (١.٢٧-) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه العلاقة، ومهارة التخيل المستقبلي والانفتاح على الخبرة (٠.٨١) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه العلاقة، ومهارة تقييم المنظور والانفتاح على الخبرة (٠.١٩-) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه العلاقة ، ومهارة تطوير السيناريو والانفتاح على الخبرة (٠.٦٩) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مما يشير إلى انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والاناث في هذه العلاقة، أما المهارات ككل والانفتاح على الخبرة فقد كانت القيمة الزائية (٠.٨٥) وهي أصغر من القيمة الزائية الجدولية البالغة (١.٩٦) أي لا دال إحصائياً يوجد فرق بين الذكور والاناث والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول(٩) الفرق في العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة على وفق الجنس

مهارات التفكير المستقبلي	الجنس	العدد	قيمة معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التخطيط	الذكور	٥٠،٣	٠.٣٩	0.411	٢.٢٦	١.٩٦	دالة
	الاناث	٤٩	٠.١٨	0.182			
التنبؤ	الذكور	٥٠،٣	٠.٢٧	0.276	١.٢٣		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.١٥	0.151			
التفكير الايجابي	الذكور	٥٠،٣	٠.٢١	0.213	-١.٢٧		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.٣٣	0.342			
التخيل	الذكور	٥٠،٣	٠.١٩	0.192	٠.٨١		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.١١	0.110			

تقييم المنظور	الذكور	٥٠،٣	٠.٠٧	0.070	-٠.١٩		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.٠٩	0.090			
تطوير السيناريو	الذكور	٥٠،٣	٠.١٢	0.120	٠.٦٩		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.٠٥	0.050			
المهارات ككل	الذكور	٥٠،٣	٠.٣١	0.320	٠.٨٥		غير دالة
	الاناث	٤٩	٠.٢٣	0.234			

يتضح من الجدول أعلاه بانه يوجد فروق ذات دلالة أحصائية وفق متغير التخصص (العلمي _ الانساني) لصالح الفرع العلمي، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى ان التفكير المستقبلي هو تفكير مركب، حيث ان ممارسة الطلبة لمهارات التفكير المستقبلي تتطلب منهم ان يفكروا بشكل إبداعي وفوق المعرفي وانماط أخرى من التفكير، من أجل انتاج توقعات وتصورات حول المستقبل، وان يعالجوا هذه التصورات من خلال التفسير والتقويم والمنطق الاستنتاجي، وان يقفوا خارج نطاق تفكيرهم، ويرى الباحث ان السبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الدراسة لكل فرع (العلمي والانساني) فطبيعة الفرع العلمي تؤكد على البحث والاستقصاء، والفهم التام للمواد الدراسية، وتطبيق ما تعلمهُ في مواقف أخرى مختلفة، ويكون مدفوعاً داخلياً، وكذلك لان غالبية الاختبارات الدراسية في المواد العلمية تقيس قدرة الطالب على الفهم والتطبيق، واستعمال الطالب لنظرية ما أو قانون معين في حل مسألة أو مشكلة ما، وهذا ما تفتقر أليه الدراسة في الفرع الانساني والتي تركز فيه الاختبارات التحصيلية المتتالية على قياس قدرة الطالب على التذكر والحفظ بدرجةً أكبر من تركيزها على الفهم والتطبيق، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شطب،٢٠١٨) إلى وجود فروق دالة احصائياً تبعاً للتخصص لصالح التخصص العلمي، بينما دراسة (عزيز، ٢٠١٨) أشارت إلى ان الفروق دالة إحصائياً لمتغير التخصص في مهارة التوقع ولصالح التخصص الانساني، في حين أشارت دراسة

(ولـي،٢٠١٨) إلـى أنـه لا توجـود فـروق ذات دلالـة إحصـائية علـى وفـق متغيـر الفـرع (العلمي _الانساني).

❖ **الـتوصيـات: بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:**

١. الاستفادة من مقياس مهارات التفكير المستقبلي، الذي قام الباحث ببنائه على وفق نظرية **تورانس(٢٠٠٣, Torrance)** كأداة حديثة من قبل الباحثين والمهتمين في المجال التربوي لتحديد التفكير المستقبلي ومهاراته الست. وتوعية طلبة الجامعة بأهمية التفكير المستقبلي ومهاراته وكيفية تنميتها لديهم لاستشراف المستقبل.

٢. الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي والانفتاح على الخبرة من الناحية العملية، وذلك عبر إعداد البرامج التي تنمي الاهتمام بالمستقبل لدى شريحة الشباب والتخطيط له واتخاذ القرارات الصائبة في سبيل تحقيق أهدافهم.

٣. توجيه المؤسسات التربوية كافة مستوياتها بتطوير طرائق التدريس التقليدية والمعتمدة على الحفظ والتلقين بطرائق تدريس تساعد الطلبة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي واستراتيجياته، وتشجيعهم على استخدام مهارات التفكير المستقبلي لتحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

❖ **المقترحـــات: The Suggestions**

يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :

١. إجراء دراسة تتناول علاقة مهارات التفكير المستقبلي بمتغيرات أُخرى لم يتناولها البحث الحالي، كالتكيف الأكاديمي، أساليب التعلم، الأساليب المعرفية، السعة العقلية، المكانة الاجتماعية.

٢. عمل برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة.

٣. دراسة العلاقة الإرتباطية بين الانفتاح على الخبرة والتفكير الإبداعي.

٤. إجراء دراسة في الانفتاح على الخبرة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية والأجنبية:

القران الكريم

- *ابراهيم، مرح محمود (٢٠١٥): **القدرة على حل المشكلات ذات المتطلبات العالية وعلاقتها بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.*

- ابو صفيه، لينا علي (٢٠١٠): **فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية لدى عينة طالبات الصف العاشر في الزرقاء**، اطروحة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.
- ألأعسر، صفاء(١٩٩٨): **التعليم من أجل التفكير**، القاهرة، دار قباء للنشر والطباعة.
- اوتيس، ديفيد وجوان (١٩٨٨): **نشوء الحضارة**، ترجمة لطفي الخوري، دار النشر الثقافية العامة، ط ١.
- بولص، جورج افرام (١٩٧٧): **اتجاهات طلبة جامعة بغداد نحو بعض المفاهيم التربوية والاجتماعية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- التحرير، مصطفى (١٩٩٧): **مطبوعات الفكر وتطور طبيعته**، الكويت.
- ثورندايك ، لازوبرت وهجين ، اليزابيث (١٩٨٩).: **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، ط ٤ مركز الكتب الأردني.
- الجنابي، زينب خضير (٢٠١٦): **العلاقة بين توجهات اهداف الانجاز والانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة بابل والجامعة الاسلامية** ، رسالة ماجستير، جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد٢٥.
- حافظ ، عماد حسين (٢٠١٥) : **التفكير المستقبلي ، المفاهيم- المهارات- الاستراتيجيات**، القاهرة، دار العلوم.
- الحجيمي، ايوب كاظم (٢٠١٠): **الانفتاح على الخبرة وعلاقته بضبط الذات لدى مدرسي المرحلة الاعدادية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- حسن، ماجدة سيد حسانين (٢٠١٤) : **فاعلية برنامج مقترح في علم الاجتماع قائم على البنائية الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والمفاهيم الاجتماعية لدى طلاب مرحلة الثانوية العامة** ،جامعة بني سويف.
- حسين، بسمه علي(٢٠١٦): **انماط التعلق وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الحويطي، عواد بن حمد بن حسن (٢٠١٨): **درجة أمتلاك كلية التربية والاداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي** ، جامعة عين شمس، كلية البنات للعلوم والتربية.

- خضر، عبد الكريم (٢٠٠٨): **تنمية المرونة المعرفية وأثرها في اكتساب المفاهيم لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية** ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك الاردن.
- الخلف، محمد مفضي(٢٠١٨): **مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية ،المجلد٨، العدد٢٣ .
- داود ،عزيز حنا وعبد الرحمن ، نور حسين (١٩٩٠): **مناهج البحث التربوي** ,بغداد ،دار الحكمة.
- الدايني، غسان حسين سالم(١٩٩٦): **أثر الاساليب التربوية في التفكير الابداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات**، اطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- الدجاني، أحمد صدقي (١٩٩٢) : **دراسة المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة** ، مجلة المسلم المعاصر (٦٢) يناير.
- الدوري، تمارا قاسم (٢٠١٢): الاخفاق المعرفي وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
- رو، جورج (١٩٨٤): **العراق القديم**، ترجمة حسين علوان حسين، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، العراق، بغداد.
- الرويتع ،عبد الله صالح(٢٠٠٧): **مقياس العوامل الخمسة الكبرى** ، المجلة التربوية ،٢١ .
- سليم، هيلة عبد الله (٢٠٠٦): **التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- شطب، انس الاسود (٢٠١٨): **التفكير المستقبلي والبيئة الابداعية المدركة وعلاقتهما بما وراء الانفعال لدى طلبة الجامعة**، اطروحة دكتوراة، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الشعراوي، محمد متولي(١٩٨٩): **معجزة القران**، مطبعة عبد الفتاح الشريف، المكتبة الوطنية، بغداد.

- الشناوي، امينة ابراهيم (١٩٩٩): **التفضيل الجمالي لخصائص المنبر المرئي وعلاقته بالانفتاح على الخبرة وبعض خصائص الاسلوب الادراكي**، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة طنطا، مصر.
- عبد الخالق، احمد محمد، والانصاري، بدر محمد (١٩٩٦): **العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية** ، علم النفس :١٠.
- عبد الواحد، فاضل علي (١٩٩٥): **التاريخ القديم للوطن العربي**، المركز الأردني للطباعة والنشر.
- العزاوي، عواطف شاكر(٢٠٠٥): **أثر التفكير المستقبلي للقيادات الإدارية في نقل المعرفة**، رسالة ماجستير، معهد الدراسات السياسية والدولية العليا في الجامعة المستنصرية.
- عزيز، زهراء حازم (٢٠١٨): **التوجهات الهدفية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
- العظماوي، ابراهيم كاظم (١٩٨٨): **معالم من سيكولوجية الطفولة والشباب**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- علي، محمد كاظم (٢٠١٢): **دراسة مقارنة في سلوك التفاوض بين المنفتح والمنغلق على الخبرة من موظفي الدولة** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
- عمار، سلوى محمد (٢٠١٥): **فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بهذه القضايا**، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
- عمر، محمد زيان (١٩٨٧): **البحث العلمي مناهجه وتقنياته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.
- عودة، أحمد سليمان(٢٠٠٥): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٥، أربد، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن.
- الغريري، سعدي جاسم عطية(٢٠٠٧): **تعليم التفكير مفهومه وتوجهاته المعاصرة**، بغداد، مطبعة المصطفى.
- الغزاوي، نجم عبد الله (٢٠٠٩): **أثر التخطيط الاستراتيجي على أدارة الازمة**، المؤتمر العالمي السابع، جامعة الزرقاء الخاصة ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية.

- المرزوقي، جمال (٢٠٠١): **الفكر المشرقي القديم وبدايات التأمل الفلسفي**، دار الآفاق العربية، ط١.
- مصطفى، عم نشوى محمد (٢٠١٤): **تطوير منهج التاريخ للصف السادس الابتدائي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وبعض قيم المواطنة لدى التلاميذ**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد٦٥، جامعة عين شمس كلية التربية.
- ملحم، مازن (٢٠١٠): **العوامل الخمسة للشخصية وعلاقتها ببعض الاساليب المعرفية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة دمشق.
- المنتصر، رمضان فوزي (٢٠١٣): **وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ولي، ابتسام عباس (٢٠١٨): **التفكير المستقبلي وعلاقته بالوعي الذاتي عند طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ديالى.
- *Anastasi, A. (1976): **Psychological Testing,** (4th). New York: Macimillan.*
- *Atanceh, M.Cristina , (2018) : Future Thinking in Young Children: How Do We Measure it and How Can We Optimize it. In The Psychology of Thinking about Future. By Gabriele Oettingen, A. Timur Sevincer and Peter M. Gollwitzer,New York: The Guildford Press, P: 71-88.*
- *Macleod,A.K, pa nkhania. B, lee M.& mitchen,D.(1997) : Depression., hopeks ness and future directed thinking in parassuicide psychological Medicine, 273, 973-977.*
- *Sarkohi, Ali, .Jonas Bjärehed & Gerhard Andersson(2011) : Links between Future Thinking and Autobiographical Memory Specificity in Major Depression ,*

- *Buss, D. (1996): Social Adaptation and Five Major Factors of Personality. In: J. S. Wiggins (Ed.), The Five-Factor Model of Personality. Theoretical Perspectives, 180 - 207. The Guilford press: New York.*
- *Costa P. T. McCrae , R. R. (1992) : Revised NEW personality inventory (NEO-PI-R) and NEO five factor inventory (NEO-FFI) professional manual , Odessa , psychological assessment resources.*
- *Costa Paul. T, Mccrae, Robert. R(1983): Neuroticism, somatic,complaints and disase: Is the bark worse then the bite? Journal of Personality, 55, 299-316.*
- *Digman, J.M. (1990): Personality Structure:Emergence of five factor model. Annual review of Psychology,41.417-470.*
- *Smith, P. K. (1993): Understanding Children's Development Malden, BlackWeell Publishers, Inc.*
- *Torrance, E. P. (2003): **The Millennium: A Time for Looking Forward and Looking Back**. Journal of Secondary Gifted Education. 15(1), 6-19.*
- *Torrance, E. P., & Torrance, J.P. (1999b): **Participating teachers evaluate the Future Problem Solving Program,** 1978-80. Athens, GA: The University of Georgia. Journal of Creative Behavior. 31(2), 21-33.*
- *Torrance, E. P. (1980): **Creativity and Futurism in Education: Retooling Education**. Retrieved 24/12/2007, From: http://www.E.P.Torr.com/ew/vol-16/11stern.h16*

- *Glisky , M. (1991) :* ***Absorption , openness to experience and hyphatizability*** *, J. per & social psy , 60 (2) : 263-72.*
- *Markus, H.R. & Kitayama, S (1998):* ***The cultural psychology of personality, journal of cross cultural psychology****, 29, 63-87.*
- *Poropat, E. A. (2004): AN examination of the relationship between personality and citizenship performance in academic and workplace settings, Unpublished doctoral dissertation, University of Queensland.*